سلسلة صحيح السيرة النبوية 80 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ الله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا ان اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - 00:01:00

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:01:30

ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا هو الدرس التاسع من الدروس المستفادة من حديث صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ودرسنا هذا اليوم حول الجزء الثاني الذي حرص النبي صلى الله عليه واله وسلم على وضعه - 00:02:00

وهو يمهد للدولة الاسلامية الناشئة في المدينة المنورة. هذا الامر الثاني هو الاخوة. فانه عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ بدأ بوضع المسجد ليربط الناس بربهم. ثم بعد ذلك اخى بينهم - 00:02:30

وحتى تعلموا اهمية هذه الاخوة يجب علينا ان نطل اطلالة على وضع المؤمنين في مكة. انك لا تستطيع ان قدر هذه الاخوة ولا تحس بشأنها وضرورتها الا ان علمت حالهم في مكة - 00:03:00

ولنبدأ مثلا بحال زعيمهم وقدوتهم صلى الله عليه وسلم برغم ان الله تبارك وتعالى منعه بعمه ابي طالب كان ذا منع ومع ذلك وصل اليه الاذى. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:03:30

بعد غزوة احد وما ادراك ما غزوة احد؟ وما جرى للمسلمين فيها والنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لقد كسرت رباعيته ودخلت حلقات المغفر في وسال الدم على جبهته. وقتل حمزة. وقتل - 00:04:00

كثير من المسلمين. فحزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حزنا عظيما. قالت له عائشة كما في الصحيحين هل مر عليك يوم اشد من يوم احد؟ قال نعم لقد لقيت من قومك ثم ذكر له لها قصته لما ذهب الى الطائف - 00:04:30

وهو يدعوهم الى الله عز وجل وقد ادموا قدميه بالحجارة قال فبينما انا مهموم هائم اذ رأيت سحابة تظلني فرأيت جبريل عليه السلام فقال ان الله قد علم ما قال لك قومك وما قلت لهم فلو شئت لاقلبن بهم الارض. وها هو ملك الج - 00:05:00

قال صلى الله عليه وسلم فسلم علي ملك الجبال وقال ان الله امرني ان اكون امره فلو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين لفعلت وهما جبلان عظيم ان من مكة. فقال عليه الصلاة والسلام بل ارجو ان يخرج الله من - 00:05:34

لا بهم من يعبده ولا يشرك به شيئا. وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة اذ جلس ابو جهل وجماعة وقد ذبح جزور بالامن. جزور يعني بعير - 00:06:00

فقال ابو جهل من منكم يقوم الى سلا هذا الجذور فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد. السنة هو موضع البهيمة في بطن الحيوان وهو

يساوي من الانسان المشيمة في بطن المرأة. وهو ما يسمونه بالخلاص - 00:06:28
فهذا ملقى على الارض. قذارة. فقال من يقوم فيأخذ هذا السلأ فيضعه بين كتفيه اذا فانبعث اشقى القوم. فوضع السلى بين كتفيه.
قال ابن مسعود وانا انظر فلو كان لي منعة اي لو كان له ظهر وعشيرة في مكة لمنعتهم - 00:06:58
قال فاخبرت فاطمة ابنته. فجاءت تجري وهي جويرة صغيرة. فطرحت من على ظهره وهي تشتمهم وتسبهم. وقد رأيت ابا جهل يميل الى القوم وهم يتضاحكون فلما انقضى فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 00:07:28
قال اللهم عليك بقريش ثلاثا قال فانقبضوا وراحت الضحكة من على وجوههم وقد كانوا يخافون دعوته. ثم قال الله اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وسمى اقواما. قال عبدالله - 00:07:58
ابن مسعود والله لقد رأيتهم جميعا صرع يوم بدر. هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله منعه بعمه الا ان الاذى وصله فما بالك بصغار المؤمنين؟ المستضعفين الذين لا يأوون الى اهل ولا الى قرابة قوية - 00:08:23
لقد كانوا يتوجسون ريبة من هؤلاء المشركين. في سنن ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اسلم النبي صلى الله الله عليه وسلم ومنعه الله بعمه وابو بكر ومنعه الله بقومه - 00:08:49
اما سائر المؤمنين فعمار وامه سمية وبلال وصهيب والمقداد وخباب فقد اخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد والقوم في رمظاء مكة اما بلال فقد هانت عليه نفسه في الله عز وجل - 00:09:15
فاخذه الولدان يجرجرونه وهو يقول احد احد. في هذا الجو العصيب لا يمكن ان تكون ان الحياة ان لم يكن فيها من تحبه ومن يحبك فلا قيمة لها قوم شراذ يخشى الواحد منهم ان يجتمع باخيه فيعذبان - 00:09:39
شيء مفقود ان تجتمع الى الفك. فقد حرص النبي صلى الله عليه جد الحرص على ان يوجد في المسلمين هذه الخصلة الاخوة وفي الصحيحين قصة عجيبة. ترن هذه الريبة التي كان يشعر المسلمون بها في - 00:10:09
مكة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني ابو ذر عن اول اسلامه قال علمت ان رجلا خرج بمكة انه نبي. فقلت لاخي واخوه هذا اني اسلم ايضا. وهو اخوه - 00:10:39
اتنين فقلت لاخي ارحل الى مكة ارحل الى مكة وهو من غفار. ابو ذر فاعلم لي خبر هذا الرجل. قال فركب اخوه ورحل ثم رجع اليه بعد ايام وقال له لقد رأيت رجلا يحث على مكارم الاخلاق. ويقول كلاما - 00:11:09
ما هو بالشعر وانيس هذا اخوه كان شاعرا. قال ويقول كلاما ما هو بالشعر. قال له ابو ذر ما شفيتني. ثم جهز رحله واخذ شنة فيها ماء ورحل الى المسجد الحرام قال فمكثت في المسجد لا اسأل احدا - 00:11:39
انه ان سأل ضرب عدل وكانوا يتربصون بكل من يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فمكثت في المسجد يومي هذا لا اسأل احدا. فمر بي علي ابن ابي قال فقال الرجل غريب. اتبعني. قال فتبعته ما يسأل احد منا - 00:12:09
الاخر شيئا فلما اصبح الصباح رجعت الى المسجد ما اسأل احدا شيئا فمر بي علي فقال اما ان للرجل ان يعرف منزله؟ اتبعني قال فسمعته ما يسأل احد منا الاخر شيئا. فلما كان في اليوم الثالث - 00:12:39
رجعت الى المسجد ما اسأل احدا كل هذا وهو خائف. قال فتضعفت رجلا منهم نظر الى رجل فوجده ضعيفا فقال في نفسه لو سألت هذا فاني امن غوائله لم يؤذيني فتضاعفت رجلا منهم فقلت له اين ذلك الذي يقولون انه صدى - 00:13:09
قال فاشار الرجل الى القوم وقال الصابر الصابر. قال فقام القوم علي بكل ما وعظم وانقلبوا علي حتى كأني نصب احمر. من كثرة الدماء التي على وجهه نظرة وعظم الشماريخ والعظام وانهالوا جميعا عليه - 00:13:39
قال فمر بي علي وقال له اما ان للرجل ان عرف منزله الا تخبرني بخبرك؟ فقلت له ان ان اخبرته قال لك ذلك؟ قال اني اسأل عن ذاك الرجل الذي يزعمون انه نبي - 00:14:09
قال فاتبعني فهذا وجهي. اي انا ذاهب الى هناك. وانني ساسبقك. فان رأيت ما سيؤذيك سيصلح نعلي. فانك ان رأيتني اصلح نعلي فانطلق ولا تنحني علي وفي رواية البخاري قال فان رأيتني اريق الماء - 00:14:39

ولا تنحني علي. قال فتبعته فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت منه فاسلمت مكاني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى قومك وانتظروا خروجي اي لا تجهر بدعوتك حتى لا ينالك الاذى وانتظر خروجي. وظهور - 00:15:09
اخوتي قال ابو ذر انا والله لاصرخن بها فيهم. فخرج الى المسجد الحرام وقال ايها الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال فانقلب المسجد علي. فما زالوا يضربونني حتى - 00:15:39
الموت حتى انكد علي العباس. وقال ايها الناس الا تعلمون انه من غفار؟ وان طريق تجارتكم الى تمرون بغفار؟ قال فتركوني. فلما اصبح فلما اصبحت فرغت فيهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانقلبوا علي. ففعلوا بي ما فعلوا بالامن. فاكد العباس - 00:15:59
علي وقال اما تعلمون انه من غفار؟ وان طريق تجارتكم الى الشام تمرون على غفار فانقذني منهم في رواية مسلم في هذا الموضع قال فانقلبوا علي بكل مجرة وعظم. حتى كأني نصب - 00:16:29
الاحمر فهربت منهم واختبأت في المسجد ثلاثين يوما ليس لي طعام الا ماء زمزم حتى تكسرت عكل بطني. ولم يعد على ثدي سخفة جوع العكن كسرات البطن اذا سمن المرء. كون المتصور ان رجلا يعيش على الماء - 00:16:49
انما هذا تكسرت عقل بطنه يعني اصبح له كرش واصبح اللحم يتكسر من السنن ولم يعد على كبده سخفة جوع او لم يشعر بالجوع. فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عن ماء زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم. فانظر الى - 00:17:19
اسلام ابي ذر والى ما كانوا يلقونه اذا جهر المرء بدعوته يقول له علي اتبعني فان رأيت ما اخاف عليك ان حللت اصلح نعلي وانطلق انت. لا يستطيع رجل ان يمشي مع اخيه. ولا ان يستمتع بهذا - 00:17:49
الاخوة ولا ان ينصر احدهم الاخر لانهم جميعا مستضعفين. لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع لهؤلاء المستضعفين. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم - 00:18:09
ولا يجدون في انفسهم حاجة مما اوتوا فيؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين المهاجرين والانصار كان هذه الاخوة عقدا نافذا لا كلاما فارغا. لدرجة انهم كانوا يتوارثون. دون - 00:18:29
الرحم كانوا يتوارثون بهذه الاخوة. فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن الربيع وعبدالرحمن بن عوف عبدالرحمن من المهاجرين وسعد من الانصار. فقال سعد يا عبدالرحمن اني اكثر اهل المدينة مالا ولي زوجتان فاقسم ما لي نصفين - 00:18:59
وانظر الى زوجتي تخسر احسنهما. اطلقها ثم تزوجها انت. فقال قال له عبدالرحمن بارك الله لك في الك ومالك دلني على السوق. فدله على السوق فانقلب في ذلك اليوم بفضل اقط وثم. الاقص اللي هو اللبن الجاف - 00:19:29
وما هي الا ايام حتى قابل النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف في بعض الطريق وعليه صفرة كأنه انخفاض او نحو ذلك. قال له نهيا وهذه كلمة معناها كيف حالك؟ او ما هذا الذي - 00:19:59
عليه وهو اثر الصفرة. قال اني تزوجت. قال بكم اصدقتها؟ قال بنواة من ذهب. نواة من ذهب ببضعة ايام. ان المرء عندما ينظر الى سماحة سعد. لا يسعه الا ان - 00:20:19
يعجب بنبل عبدالرحمن وعفته. قال له هذا مالي نصفين خذه ثم انظر الى زوجتي فاخسر احسنهما. مع ان العرب كانوا يغارون جدا على العرظ لا يتصور في رجل ان يقول اختر بين زوجتي اطلقها وتزوجها انت. لو - 00:20:39
وانفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم. انظر لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. اظن قصة الاوس والخزرج والمعارك الرهيبة في الجاهلية لا تكاد - 00:21:09
تنسى اذا لطم الرجل الاخر لطمة تقوم لها الحرب على قدم وساق. قامت الحرب اربعين سنة بين الاوس والخزرج على شيء تافه جدا. وقتل الوف مؤلفة. ونزلت هذه الاية للاوس والخزرج. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - 00:21:29
ولكن الله الف بينهم. انك لا تستطيع مهما اوتيت من المال ان تشتري ولاء احد. ولا ان تشتري قلبه يمكن ان يظهر لك الولاء. اما القلب

فلا. كل هذه المحنة التي يعيشها المسلمون - 00:21:59
وهذا الشتات القلبي بين المسلمين. هذه الاخوة الجوفاء التي تصدق المسلمون بها الان هي السبب في هذه المصائب. اين حدبك على اخيك؟ واين شفقتك لقد قلت في هذا المكان مرارا ووجدت من كل قلبي ان اجد له اثرا فعالا - 00:22:19
قلت الذين يحجون اكثر من مرة والحج بعد المرة الاولى في عباد النافلة اي التفوق. فينطق بضعة الوف من الجنيهات على هذا الحد ويذهب ولا يحج على السنة. في اليوم الثامن يحشرون حصرا الى عرفات. ولا - 00:22:49
يبيتون في منى واذا ما افاضوا من عرفات يتجاوزون المزدلفة ولا يبيتون بها وينطلقون الى منى لا يحجون على السنة. قلت لمثل هؤلاء هذه االلوف انظر الى اخ لك فقير لا يجد ثمن الزواج. او الى مريض لا يجد ثمن العلاج. او الى رجل - 00:23:19
تريد التوسعة في سكنه او الى رجل هدم مسكنه رأسا ويعيش في عشه. قل له خذ هذا المال افعل به حاجتك. لكن عقد الاخوة فارغ. هذه الدعوة جوفاء لا قيمة لها. لا يمكن لمثل هذه المؤاخاة ان تقوم في مجتمع يسوده الجهل والجبن. والشح - 00:23:49
مع انك ان فعلت ذلك تقربت الى ربك عز وجل اكثر من تقربك بهذا الحد. الناقص حجبك على اخيك وعفوك عليه فرض عليك. وحجك نافلة. فقدم الفرض على النافلة ان كنت تريد الاجر لكن لا اظنك تريد الاجر. لان المرء ان علم ان هذا الموطن يؤجر فيه اكثر من الموطن - 00:24:19
اخر لا شك انه يذهب اليه. الذين يذهبون الى المصير. ينفق في عشرة ايام اكثر من الف الف جنيه ثم يعود باوزار يحملها على ظهره. ويزعم انه يرفه عن نفسه - 00:24:49
اننا ما علمنا ان المعصية يمكن ان ترفه عن العبد. ان يرفه اترفه عن نفسك بالنار هذا جنون هذا كالذي رأى ان الجو حار فقال ادخل فرن. كالمستج من الرمضاء - 00:25:09
ارأيتم رجلا شعر بحرارة الجو فدخل قرنا. هذا مجنون. يذهب الى المصيف ثم يعود فاذا قيل له في ذلك قال ساعة لقلبك وساعة لربك لو تاجر في التراب لربح وهو الذي مات يوم مات وعنده ذهب يقطع بالفؤول - 00:25:29
البركة من الله عز وجل. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخى بين المستضعفين وصارت هذه الاخوة عقدا نافذا حتى بعد الممات ففي غزوة احد اراد عمرو بن الجموح ان يقاتل وكان رجلا اعرج شديد العرج. وكان له ستة ابناء من الفرسان. يعني ليسوا - 00:25:58
كاي مقاتل لا بل هم من الفرسان اي في مقدم الجيش. فقالوا له يا ابانا انك ممن الله فانك اعرج فقال لهم انني اريد ان اطأ بعودة هذه في الجنة - 00:26:38
فلا تمنعوني ثم شكاهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم دعوه لعل الله يرزقه شهادة ثم دار ساحل حرب وقتل عمرو مع من قتل فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفنه قال ادفنوه مع فلان فقد كان متحابين - 00:26:58
يعني انه يحشر يوم يحشر مع من يحب. فانظر الى هذا وانظر الى الذي يقول صديقي بيجل صديقي ويعطيه مند قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب قوما حشر معهم. في الصحيحين ان رجلا - 00:27:28
جعل يصرخ في القوم ويقول يا محمد اجبني. وكان رجلا من الاعراب. فجعل القوم يغمزونه يعني يقولون له حسن عبارتك. لا تقل يا محمد قل يا رسول الله الرجل لا يأبه ويصرخ حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال له يا محمد الرجل يحب - 00:27:58
القوم ولما يلحق بهم يعني اعماله دون اعمالهم. هل يمكن له ان يراهم مثلا في الجنة او ان يكون مع من يحب في الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل مع من احب - 00:28:28
قال انس فما فرحنا بعد الاسلام بشيء كفرحنا بهذه البشارة. لانهم جميعا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم حتى هذا الحب لا يلغيه الممات. والنبي عليه الصلاة والسلام ساق لنا احاديث كثيرة في المودة والمحبة. وهذا التعاقد الاخوي. فقال - 00:28:48
عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. المتحابون بجلالي اي الرجل يحب الاخر لله. ليس المال لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك نقص منك في الدين. واسترزق - 00:29:18
اتق الله مما في خزائنه. فان رزقك بين الكاف والنون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن.

والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:29:48
وعلى آله وصحبه وسلم. ان بعض المسلمين يفكرون تفسير هذا الحميري الذي قال يوما اني لاستحيي من الله ان القرى ازرجر حبلا ليس فيه بعير. وان اسأل النفس الدنيء بعيره - 00:30:28
وظهران ربي في البلاد كثير. هذا اللص يستحي من الله. ان يسعى على معصية؟ لا. الا يجرجر حبلا فيه بعير مسروق. اني لاستحيي من الله ان واجرجر حبلا ليس فيه بعير. وان وان اسأل النكسة الدنيء بعيره. يقول لما اسأل - 00:30:58
الدنيء بعيره ويستعيره منه واقترضه. لاقضي عليه حاجتي وظهران ربي كثيرة في البلدان اسرق منها ما اشاء كثير من المسلمين يفكرون بعقلية هذا اللص. اما جهلا واما تجاهلا نعوذ بالله عز وجل ان نكون من اهل هذه الاية. قل هل ننبئكم بالاخسرين - 00:31:28
اعمال الذين ضلت سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذه هي المصيبة يحسب انه يحسن لو انه في يوم من الايام تفطن لخطئه مع عدن لكنه يحسب انه يحسن الصنع. لذلك فهو لا يمكن ان يرجع. وان حاولت ان تقنعه لا يرجع - 00:31:58
ليه؟ لانه يظن انه من المحسنين. وهذا ما يشير اليه بعض الباحثين بقولهم نعمة الالم الالم من اجل نعم الله على العبد. خلاف ما يتصور بعض الناس يعني مثلا ان جاءك احد فهذه نعمة. فلعل بعضكم - 00:32:28
يقول وما وجه النعمة وهو الم؟ فاقول لك مثلا انظر الى الامراض الفتاكة كالسرطان مثلا انه ينهش في جسم المريض ولا يشعر. المريض لا يشعر. الالم يعتبر انذار. فلذلك يبادر هذا الانسان الى الطبيب فيأخذ العلاج فيمكن له ان يتدارك المرض من اوله. بخلاف ما اذا سرى المرض في جسم العبد - 00:32:58
وهو لا يدري انه مريض حتى اذا شعر بالالم كانت القاضية. فنعمة الالم هذه نعمة الاحساس بالغلط. ولذلك يقول الاطباء ان اول درجات العلاج هو الاعتراف بالمرض. ان تعترف انك مريض هذه اول درجات العلاج. اما ان تكابر - 00:33:28
فانت وشأنك. فهؤلاء الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا. منع الله عز وجل منهم نعمة ادراك الغلط وقد حثنا الله وقد حسن لهم الشيطان اعمالهم فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا انظر مثلا الى هذه الصفوف عندما تقام الصلاة. هل المسلمون يحسنون - 00:33:58
هنا تسوية الصفوف انه مما يؤسفني ان اقول لا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تختلفوا اي في الصف فتختلف قلوبكم لماذا تدخل في هذه الصلاة ثم تخرج منها وليس بينك وبين اخيك رابط؟ انك لا - 00:34:28
تقف معه كالبنيان المرصوص. رجل بجنب رجل فقط فقد قال عبدالله ابن مسعود من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن وما ولقد رأيتنا ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:34:58
ولقد رأينا الرجل يهادى بين الرجلين يهادى اي يحمل بين الرجلين لانه لا لا يستطيع ان يقف على قدميه. وهذا بين الرجلين حتى يقام في الصف. فانظر الى هذا الذي يهادى - 00:35:28
بين الرجلين يحمل حملا يأتي الى هذه الجماعة. حتى يدرك جلال هذه الاخوة ان قصرت في قيام الليل او في صلاتك او لم يكن معك مال تصدق به او عجزت ان تأمر بمعروف او تنهى عن منكر فاحب في الله عز وجل. تدرك منزلتك - 00:35:48
رفيعة. في صحيح مسلم ان رجلا ذهب ليزور اخا له في قرية مجاورة فانزل الله عز وجل ملكا في صورة رجل ووقف على قارعة الطريق. فقال لهذا الرجل الى اين انت ذاهب؟ قال اني ذاهب لازور اخا لي. فقال له الملك او - 00:36:18
ترى ان له عليك نعمة يعني له جميل عليك؟ قال لا غير اني احبه في الله عز وجل قال فان الله عز وجل يقول لك انه احبك كما احببته انه احبك واذا احب الله عز وجل عبدا احبه طوب الارض. وضع له القبول في الارض - 00:36:48
كما في الحديث الصحيح ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى وقال يا جبريل اني احب فلان ابن فلان. فاحبه. تصور ان ان ذكرك الله عز وجل في الملأ الاعلى وقال اني احب فلان ابن فلان. انظر الى هذا الشرف - 00:37:18
سامح وهذا المزج الاثيم ان الله تبارك وتعالى في علوه وكبريائه ومجده يذكر هذا العبد المستضعف الذي يمشي بقدمين على الارض. ويقول اني احبه. لو ان ملكا في هذا الارض قال اني احبك واشار الى عبد كاد ان يطير من الفرح. مع ان محبة هذا لا ترفع -

00:37:48
او شيئا ولا تضعه. هذه محبة الملك المتعال. اني احب فلان ابن فلان الا ترغب ان تكون هذا العبد؟ اياك ان تستحقر نفسك. لا تحقرن نفسك فانك لا تدري منزلتك عند الله عز وجل. اني احب فلان ابن فلان فاحبه - 00:38:18
فيحبه جبريل ثم ينادى في اهل السماء ان الله يحب فلان ابن فلان فاحبوه ثم يوضع له القبول في الارض. القبول ورد في بعض الاثار ان العبد الصالح اذا مات بكت عليه الارض. بكى عليه موضع سجوده. وبكى عليه موضع - 00:38:48
قدمه الذي كان يمشي به على الارض. افتقد هذا الصالح. ثم ان هذا العبد اذا مات رفع ورفعت روحه الى السماء وتستفتح له وتفتح له ابواب السماء. من هذا فلان؟ اي الذي كانوا يحبونه وهو حي - 00:39:18
يستقبلونه ويدعون له وقد طيب الله عز وجل ثراه وروحه. حتى يرفع الى عليين اذا هذه الاخوة في الله عز وجل لها اجر عظيم جدا. فاياك ان تدنس هذه الاخوة - 00:39:48
بشيء من هذه الارض كأن تتقرب الى انسان لاجل ما له او جاهه او نفوذه لا احب لله عز وجل وابغض فيه. ان هذه الاخوة كانت من اعظم ما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم. حتى كانوا يتجمعون في المسجد كانهم روح واحد - 00:40:08
الا الم تسمع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول كنت تناوبوا النزول انا والنبي انا واخ لي من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاخ الذي عناه عمر هو عثمان بن ما لك. وقد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر - 00:40:38
وظلت هذه الاخوة يتوارث بعضهم بعضا الى بعد موقعة بدر مباشرة فنزل قول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. فالهديت المواريث وبقيت ان هذا المجتمع المفكك لا يمكن ان يعود - 00:41:08
وينتصر الا اذا فعل الدعاة وفعل الحكام ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. الذين يريدون ان يجاهدوا ان يجاهدوا بايديهم. كيف يجاهدوا في هذا التفرق العظيم بين الناس هل يمكن مثلا ان نقول الان حي على الجهاد؟ وربع الامة - 00:41:38
مثلا لا يصلي او ثلث الامة لا يصلي او نصف الامة لا يصلي. لا يصلون. هل تضمن انه اذا الحرب طعنك في ظهرك. لا تضمن ذلك. لان قلبه ليس عليك - 00:42:08
يجب على الذين يريدون هذه المنزلة ان يبدأوا من من حيث بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الذين يقولون نبدأ من حيث انتهى هذه مقالة خطأ. اقل ما يمكن ان توصف هذه المقالة انها خطأ - 00:42:28
يقول نبدأ من حيث انتهى. وهل النبي صلى الله عليه وسلم يوم انتهى ترك شيئا لغيره حتى يبدأ به لقد اتم كل شيء ثم انظر الى حالك. انظر الى حالك الان وانت - 00:42:48
سبعة لا تملك من امر نفسك شيئا. وانظر الى اخوانك وقد تفرقوا شجر مزر بحيث انك لو قلت لاحد الناس ان فلانا يموت ان فلانا سقط بيته. ان فلانا مريض - 00:43:08
قال شيئا من المال على الاقل نص الموجودين لا يعطي شيئا. اظن هذا ان قلت له اعطني روحا سيكون بها ابخل. اننا نريد ان نبدأ كما بدأ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:28
هذه الاخوة يجب ان تعود. لقد رأيت بعض المسلمين. ولا اريد ان اقول كثيرا مع ان الواقع يشهد انه كثير. اذا اختصم احدهم مع الاخر في مسألة فرعية. ترك المسجد الذي يصلي فيه - 00:43:48
اخوه بل لعله لا يقابله ابدا. ويتجنى بعضهم على بعض. وهم اسوأ ما يكونون في معاملات مالية في المعاملات المالية. لقد رأيت بعض الناس قال لبعض للبعض الاخر اليس معك مال؟ مصنع شركة؟ قال له نعم معي. ذهب الرجل الى - 00:44:08
امرأة فقال لها اخلعي الذهب. وهاتي كذا وهاتي كذا. نبيع كل هذا. سندخل شركة وسنأخذ جزءا من الارباح كل شهر. وجاء الرجل بذهب المرأة وجاء بالمتاع الذي كان ادخره يوما ما ووضعه في يد صاحبه. مشكلة من الف مشكلة - 00:44:38
فاخذ هذا الانسان المال وكان عليه دين فسد دينه بمال اخيه وكلما قال له اخوه اين التجارة؟ قال له انا وصيت على البضاعة. ستأتي غدا بعد غد غدا بعد غد حتى طال الامد ثم كشف هذا الاخر عن وجهه قال له - 00:45:08

حدثت لي ظروف فانفقت المال. كاد الاخر ان يجن. لان امرأته كادت ان تطلق بسبب بيع الذهب اهل المرأة اصروا على ان يأتي الذهب. والرجل لا يملك شيئا والاخر يقول له فنظرة الى ميسرة. نظرة الى ميسرة - 00:45:38

وهذا الاخر ايضا فقير مثله. وكان اولى بماله منك. واعطاه المال حتى هدد وما اعطاه ما له كاملا بل اعطاه مائة جنيه بمائة جنيه. وضاع ذهب المرأة وضاع متاعه الذي ادخر - 00:46:08

وراحت الاخوة من بين الاثنين. اهذه اخوة؟ اهؤلاء يمكن يوما ان تقوم بهم دولة ان سنة الله تبارك وتعالى في الارض لا تتخلف وهي سنة عادلة. يوم ينظر الله تبارك وتعالى الى هذا - 00:46:28

فيرى قلوبهم تجمعت في بوتقة واحدة وفي مكان واحد وصهرت حتى يقول اخر رجل لاخيه يا انا يوم ينظر الله عز وجل ويرى ذلك نكون احق بنصر الله عز وجل. اما الان فنحن لا - 00:46:48

نستحق هذا النصر ولا نستحق ان يرفع عنا هذا الضنك؟ الذي وضعه الله عز وجل بعدله يجب على المسلمين ان يراجعوا هذه الاخوة. وان ينظروا اين مكانهم من هذه الارض؟ وهل يحبون في الله عز وجل ان - 00:47:08

لعرض زائل او السيرة. ان هذه الدروس يجب ان نستفيد منها استفادة عملية بعد هذه الخطبة ارجو ان يراجع كل منا نفسه في باب الاخوة هل يحب اخاه فعلا في الله عز وجل ام لا؟ ان كان عنده مال مدخر واخوه يحتاج الى هذا المال فليحمله اليه. جرب - 00:47:28

يا اخي لا تقل هذا المال انا ادخره للطوارئ. جرب ان تعطيه لاخيك. ان تعطيه لاخيك. جرب كما يقول بعض الدعاة جربوا الله مرة. فانك ان كنلت هذا المال اتى الله عليك بجائحة اخذت هذا المال وتستدير - 00:47:58

عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ثلاثة اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة. فجرب وحسن اخوتك لاخيك ترى وقع هذا الفعل في حياتك. فان الله تبارك وتعالى بيده نواصي العباد. وستعلموا - 00:48:18

ترى هذه الاخوة فيما بعد عندما تبدأ المجابهة ما بين هؤلاء المسلمين وما بين القوى الثلاثة الذين كانوا يقطنون في المدينة المنورة وهن اعداء الدولة المسلمة. الكفار المنافقون واليهود. هؤلاء الثلاثة الذين وقفوا بالمرصاد لهذه الدعوة - 00:48:48

لا تستطيع هذه الدعوة مع قلة عددها وعتادها ان تنتصر الا بهذه الاخوة. ارأيتم في غزة غزوة احد لما جاء صلحة بن عبيد الله وقد احاط المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم. يريدون - 00:49:18

دون ان يصلوا الى ما الله مانعهم منه. وهو ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقتلوه. طرس عليه طلحة وابو دجانة نعم درس يعني احتضنه وجعل ظهره لاتهام فنزل او اصيب طلحة في - 00:49:38

ظهره باكثر من ثلاثمائة سهم. وهو لا يتحرك. لا يتحرك حتى لا يصل سهم الى النبي صلى الله عليه وسلم سلم هذه هي الاخوة والمحبة الصادقة. اخوك الحق من كان معك - 00:49:58

ومن يضر نفسه لينفعك. ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا - 00:50:18

على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم وقنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:50:38

فلا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها فانت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا واتم الصلاة - 00:50:58